وقيل مائة ألف وأوصى بخمس بين الفقراء بعد
صدقاته الفاشية في حياته وعوارفه
العظيمة أعتق يوما ثلاثين عبدا وتصدق
مرة بخيبر فيها أسعد له بخيبر ورد في
عليه بحمل لحم كله فتصدق بها و
بقا عليه ما وباقتنا بها وحلا سقفا ودعا
لمعاوية بالتمكين في البلاد فنال الخلافة
ولسعد بن أبي وقاص أن يجيب الله دعوته
فما دعا على أحد إلا استجيب له ودعا في
الاسلام بعمر أو بأبي جهل فاستجيب له في عمر
قال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر
وأصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسأله
عمر الدعاء فدعا فجاءت سحابة فسقتهم
حاجتهم ثم أقلعت ودعا في الاستسقاء
فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدعا فصحوا
وقال لأبي قتادة أفلح وجهك اللهم بارك
له في شعره وبشره فمات وهو ابن سبعين
سنة وكأنه ابن خمس عشرة . وقال النابغة
لا يفضض فيك فما سقطت له سن وفي
رواية فكان أحسن الناس ثغرا إذا سقطت

له

٢٨

فقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك
فأسلم الأعرابي ومن ذلك قصة كلام الذيب
المشهورة عن أبي سعيد الخدري بينا راع يرعى غنما له
عرض الذيب لشاة منها فأخذها الراعي منه
فأقعى الذيب وقال للراعي ألا تتقي الله حلت بيني
وبين رزقي قال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام
الانس فقال الذيب ألا أخبرك بأعجب من ذلك
رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما سبق
فأتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق والحديث
فيه قصة وفي بعضها طول وروى حديث
الذيب عن أبي هريرة وفي بعض الطرق عن أبي هريرة
فقال الذيب أنت أعجب واقفا على غنمك
وتركت نبيا لم يبعث الله نبيا قط أعظم منه
عنده قدرا قد فتحت له أبواب الجنة وأشرف
أهلها على أصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه

Copyright © King Saud University